

14- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ان ندعك فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

ان ينصركم الله فلا غالب لكم اذا نصر الله عز وجل عباده فلا يمكن ان يغلبوا لان هذا النصر من الله جل وعلا ولن يتختلف ابدا وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - 00:00:23

اذا النصر والخذلان بيده الله جل وعلا. اذا على الانسان ان يطلب من ربه عز وجل النصر وآآ يستعيذ بالله من الخذلان قال عز وجل لعل الابن يزيد ينتبه وعلى الله فليتوكل المؤمنون. على الله - 00:00:48

ان يتوكلا المؤمنون عليه فلتوكلا ان كنتم مؤمنين. فالتوكل على الله امر واجب وحتم لازم ثم قال عز وجل وما كان لنبي ان يغول والغول هو الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم. والمقصود هنا الخيانة - 00:01:15

ومن يغلو يأتي بما غل يوم القيمة يأتي كل انسان بما اخذ ولذا كما في الصحيحين من ظلم قيد شبر طوقة يوم القيمة من سبع اراضين نعوذ بالله. هذا اخذ شبرا بغير حق. فيطوق به يوم القيمة من سبع اراضين - 00:01:41

ومن يغلو يأتي بما غل يوم القيمة ثم قال عز وجل ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ان كان خيرا فخير وان كان شوا فشو نعوذ بالله وهم لا يظلمون. ولذا الانسان يبعث على - 00:02:11

ما يموت عليه ولذا كما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس في حجة الوداع في الشخص الذي وقصته ناقته مات وكان محروما فقال عليه الصلاة والسلام كفنه في ثوبيه - 00:02:37

ولا تخمر رأسه وفي روایة في مسلم ولا تغطوا وجهه ولا تخمر رأسه ووجهه. فإنه ويبعث يوم القيمة ملبيا. وذلك لأنه مات محروما ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. افمن اتبع رضوان الله كمن باع - 00:03:00

بسخط من الله هل يتساوى من اتبع رضوان الله وطلب مرضات الله مع من اسخط الله ولم يتتجنب مساقطه لا لا يمكن ان يستوي ولذا قال عز وجل كمن باع بسخط من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. فماواه جهنم - 00:03:28

بسبب انه وقع في مساقط الله. وبئس المصير اي جهنم هم درجات عند الله نعم ولذا المؤمنون درجات وايضا الكفار درجات وهم درجات. درجات في النار. نعوذ بالله. قال الله تعالى ان المنافقين في - 00:03:58

الاسفل من النار. لانهم هم اشد من الكفار الذين يعلنون كفرهم يعلنون هؤلاء اخف من المنافقين الذين يظهرون الائمان وهم يبطون الكفر وكما حصل من عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:04:25

عندما نعم ان خزل في قبل ان تقع وقعة بدر عند الشدة وعند نعم المعركة رجع بثلاثمائة من الجيش قم للكفر يومئذ اقرب منهم للائمان هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. بصير بعمل عباده - 00:04:52

يعباده جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقيل ان المقصود هنا بالخطاب العرب لان الرسول صلى الله عليه وسلم من انفسهم من العرب - 00:05:24

من قريش وقيل ان المقصود هنا جميع اهل الائمان فهم اخوة في الائمان واحبة الائمان والاسلام اعظم من اخوة النسب اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وهذه نعمة عظيمة - 00:05:45

يتلو عليهم اياته ويزكيهم بهذا الدين. وذلك اذا عملوا بما فيه. واتبعوا ما جاء فيه من الاحكام فتحصل له التزكية فما حصل

للصحابة والتابعين ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. يعلمهم - 00:06:11

القرآن العظيم والحكمة هي السنة النبوية. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين في ضلال مبين وفي جاهلية عظيمة ثم انقذهم الله عز وجل بهذا رسول الكريم صلى الله عليه وسلم. اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها. اي في احد - 00:06:41
ما اصيبي به من القتل قتل منهم سبعين. قد اصبتم انتم مثلها في بدو فقتلتم منهم سبعين اسرتم منهم سبعين. اذا قد اصبتم منهم مثلها. قلت ان هذا يعني كيف يحصل - 00:07:13

لنا هذا ونحن فيها رسول الله. عليه الصلة والسلام ونحن اهل ايمان بالله واهل صحابة رسول الله فكيف يحصل لنا هذا؟ قل هو من عند انفسكم هذا بسبب معصيتك وما حصل منكم من مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك من قبل جمع من الرماة - 00:07:33

عندما تركوا مكانهم فجاء خالد بن الوليد ومن معه من الكفار من الخلف وحصل على المسلمين الهزيمة ان الله على كل شيء قادر وما اصابكم يوم التقى الجمعاني اي في احد - 00:08:06

فباذن الله هذا كله باذن الله وليرعلم المؤمنين وليرعلم الذين نافقوا نعم يتبيّن صادق من الكاذب والمؤمن من المنافق. وقيل لهم تعالىوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قاتلوا في سبيل الله اينصتوا دين الله - 00:08:26
او ادفعوا عن حريّكم وانفسكم قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. هذا عبد الله بن ابي بن سلول ومن ما هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان.
فكيف بمن يوالى الكفار اذا كان - 00:08:52

عندما ترك هؤلاء ارض المعركة وان خذلوا زهبا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. فكيف من يوالى الكفار ويقاتل معهم بقاتل اهل الايمان ويمد الكفار بالمال والرأي. فهؤلاء هم كفار نعوذ بالله من ذلك. وهذه موالة كبرى. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:09:12
نعم ويقول بعض الناس وهذا جهل لا يكونون كفار في هذه الحالة اذا قاتلوا مع الكفار ضد المسلمين لا يكونون كفارا حتى يكون قصدهم نصرة دين الكفار هل يقول هذا الشخص عنده علم - 00:09:45

يقول لا يكونون هؤلاء الذين ينتسبون الى الاسلام وقاتلوا مع الكفار يزعمون الانساب الى الاسلام وقاتلوا مع لا يكونون كفارا حتى يكون قصدهم نصر الدين الكفار. هم لو كان قصدهم نصر الدين الكفار هم كفار ولو - 00:10:06

وفي بيوتهم نعم هم كفار لو يطوفون بالليل والنهار في بيت الله ويصل ويصلون الليل مع النهار وهم يريدون ان الكفار ينتصرون عليهم
ماذا؟ اهو كفار ومن يتولهم منكم فانهم منهم فاذا كان من الناحية - 00:10:26
السيئة اذا تولاهم يكفروا فكيف اذا كان هو في قلبه يتمنى نصرة دين الكفار اذا كان هؤلاء فقط انسحبوا وقالوا لا نعلم انه يقع قتال
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:10:46

فكيف بهؤلاء الذين يحبون نصرة دين الكفار نعوذ بالله من ذلك ولذا هذا ما يقوله شخص عنده علم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. هؤلاء الذين انسحبوا هؤلاء الذين انسحبوا هم من الكفر. يومئذ اقرب منهم للايمان الى الان المعركة لم تحصل - 00:11:06
وزعموا ان القتال لن يقع وكانوا قد خرجن وعندما بلغوا مسافة رجعوا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فكيف بمن ولد الكفار
فكيف بمن يتمنى بقلبه النصر والدين الكفار. نعوذ بالله - 00:11:32

ولذا هؤلاء الذين يقاتلون مع الكفار ويزعمون الاسلام زعمهم باطل وعملهم يكذب فعلهم نعم عملهم يكذب ادعائهم نعم فهم يقتلون
المسلمين ويوملوون نساءهم ويهدمون مساجدهم ويسبون نساءهم ويغوضونهم للكفر هل يبقى ايمان مع ذلك - 00:11:56

ما يبقى نعم والله نعم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يقولون نحن ايه اهل ايمان واسلام ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتمون. الذين قالوا اي هؤلاء المنافقين وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. قل فادرقوا عن انفسكم الموتى ان - 00:12:25
كتنم صادقين. نعم. اذا ما ماتوا في المعركة راح يموتون اين راح يموتون في بيوتهم. فالله عز وجل كتب الموت على كل حي. نعم
ولذا يقولون ابراهيم باشا. ابراهيم باشا الالباني عندما جاء الى نجد وقتل من قتل - 00:12:56
وفعل ما فعل قتل الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهم حتى لو كان عمره نحو ثلاثة وثلاثين

سنة. نعم اخرج له المعاذف واتى به الى المقبرة ثم امر باطلاق الرصاص عليه - [00:13:22](#) -
نعم. فقال لابيه عبد الله الشيخ عبد الله. قال قتلنا ابنك يا عجوز. قال لو ما قتلتة مات فاسقط في يده. قال لامك قتلتة مات فاسكت في يده. هو يريد ان يغطي الشیخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. قال له لو ما قتلتة مات - [00:13:44](#) -
نعم فنعم ما تشاهد يرجى له الشهادة نعم قل فادعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين ولن يدرأوا عن انفسهم الموت هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:05](#)